JAUES

Journal of Al Azhar University Engineering Sector

Vol. 11, No. 38, January, 2016, 405-420

الرؤية الجديدة للمسكن الريفي لتلبية احتياجات الساكن (ما بين الرسمى واللارسمى)

مصطفى محمود على فودة[1] و خالد مصطفى خورشيد[2]

[1]كلية الهندسة بالقاهرة – جامعة الأزهر

[2]قسـم العمـــارة - كلية الهندسة بنات – جامعة الأزهر

ملخص البحث:

هذة الورقة البحثية تحاول البحث فى مدى تأثير التغير فى الفكر والأيديولوجيات السياسية على تصميم المسكن الريفي خلال القرن العشرين، وبالبحث فى الكتب والأبحاث العلمية المتخصصة تم رصد تأثير الأيديولوجيات السياسية المختلفة خلال النصف الثانى من القرن العشرين – ما قبل ثورة 1952 وما بين 1952 حتى 1973 وما بعد 1973 حتى الان – على المسكن الريفي الرسمى الذي تتبناة الحكومات المتعاقبة خلال الفترات محل الدراسة واللارسمى المتمثل فى الفلاح نفسة أو المقاول أو البنّاء .

فقد فقدت عمارة الريف المصري عامل الوحدة المتأصل فى جذورها وبدأت فى فقد عامل التنوع النابع من احتياجاتها البيئية والاجتماعية وبالتالى فقدت طابعها المتفرد الذي تميزت به على مدى تواصلها حيث كانت ما بين الزمان والمكان تعبر عن نتاجها التلقائي المتفرد، ومن أجل الوصول لهذا الهدف يتم صياغة منهجية للدراسة البحثية تقوم على نتاج الفترات الزمنية والمكانية كمنهج نظرى، ثم التمهيد للمنهج التحليلي مع الواقع الحالى لإستخلاص أهم السمات التى سيتم تناولها فى المنهج التطبيقي المقترح لتنتهى الدراسة البحثية مع بداية حقبة جديدة من التحول السياسي فى مصر الى توصية بتأسيس هيئة تكون مختصة بالمساكن الريفية تشرف على التصميم والتنفيذ، وتقوم بوضع اللوائح والقوانين الخاصة بإنشاء تلك المساكن بما يتوافق مع مراعاة العوامل الوظيفية والبيئية والثقافية .

المقدمة :

وحيث كان الفلاح من قبل لا يعتمد إلا على نفسة وعلى سواعد أهله وجيرانة لإقامة مسكنه وكان هو المهندس الوحيد لا من واقع علم هندسي، ولكن من واقع آخر لا يستهان به وهو احتياجاته العمليه ومحاولاته الناجحة فى الرد البسيط السهل على هذة الاحتياجات، وهى كيفية تحقيق الاكتفاء الذاتى للفرد والعائلة والمجتمع ككل وذلك بتوفير الاحتياجات الغذائية اليومية من خلال نمط الحياه المعيشية اليومية مستخدما في ذلك مواد طبيعية تأتى كلها من البيئة الطبيعية المحيطة ولا يستخدم لها أية آداة من الخارج ولا تحتاج المواد المستخدمة الي أكثر من إمكانياتة المتواضعة والمتوارثة في استعمال هذة المواد .

وقد مرت مصر بفترات زمنية متعاقبة خلال القرن العشرين هذة الفترات – ما قبل ثورة 1952م، ثم ما بين 1952م حتى قيام حرب أكتوبر 1973م، ثم ما بعد 1973م حتى ألان – ترتبط إرتباطاً وثيقاً بتغير الأيديولوجية السياسية، وما يتبعها من تغير فى السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتكون مرتبطة بفكر الحكومات المتتابعة، وقد تأثر تصميم المسكن الريفي خلال القرن العشرين بالتغير فى الأيديولوجية السياسية التى يتبناها النظام الحاكم فى كل فترة.

ومن هنا جاءت أطروحة البحث لعمل دراسة تحليلية عن طريق مقارنات بين تفكير الأنظمة المتعاقبة وبين تفكير الفلاح البسيط فى تصميم المسكن الريفي للوصول الى مدى صحة الفرضية البحثية من عدمها.

- **مشكلة البحث :**

إن حال القرية المصرية اليوم يدعو إلى مزيد من الدراسة والتشخيص والتحليل لرصد الظواهر الجديدة والمستحدثة والغريبة عن القرية المصرية والتي عرفت بأصالتها وهويتها الثقافية المميزة لها على مر العصور، وفي ظل موجات التغير المتلاحقة التي أصابت القرية غيرت كثيراً من هذه الهوية، وأصبحت في شكل عشوائي بلا اتجاه ولا فكر، فلاهي ظلت قرية كما هي، ولا هي أصبحت حضرية من كافة الجوانب والمظاهر، ولا يجب أن يقتصر الأمر على البحث والدراسة والتشخيص بل يجب أن توضع في بؤرة إهتمام السلطات بالدولة خاصة التنفيذية والتشريعية، من أجل وضع القوانين والتشريعات التي تعيد للقرية مكانتها وتضمن حقوق ومصالح الريفيين، والعمل على استكمال كل مقومات تنمية القرية المصرية لتعود إلى سابق عصرها قرية منتجة يسودها الحب والتعاون والسلام ليعم الخير على المجتمع المصري أجمع .

- **أهداف البحث :**

هذا البحث يمثل محاولة للإجابة على سؤال هام، وهو ما هو مدى تأثير الأيديولوجيات السياسية المختلفة على تصميم المسكن الريفي فى مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين ؟ . وللإجابة على هذا السؤال فإنة تم صياغة وتحديد عدد من الأهداف المحددة لهذا البحث والتى يمكن من خلال دراستها الوصول الى الإجابة على السؤال السابق، وتتمثل هذه الأهداف فى الآتى :

أ -دراسة وتحليل أمثلة لبعض المساكن الريفية الرسمية وغير الرسمية خلال فترة الدراسة للتعرف على مدى تأثير الأيديولوجية السياسية على تصميم المسكن الريفي ومدى ملائمة هذة النماذج لتلبية احتياجات الفلاح المصري .

ب وضع تصور ورؤية استرشادية لتصميم المسكن الريفي فى مصر .

- **فرضية البحث :**

يضع البحث فرضية علمية يتم اختبار مدى صحتها من خلال البحث، وتلك الفرضية هى :

-التصميم المعمارى للمسكن الريفي الرسمى واللارسمى خلال القرن العشرين قد تأثر بتغير الأيديولوجية السياسية فى مصر خلال تلك الفترة .

١ - مفاهيـــم هامـــة :

١ ـ١ مفهوم التحولات السياسية :

١ - يقصد بها التحولات الكبري ذات المستوى الأيديولوجى القائم على نظرية سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية، وهو تحول تتبناه السلطة الحاكمة وتشرع له القوانين التنفيذية المختلفة اللازمة لتحقيقة، وتمثل تلك القوانين فى مجملها تعبيراً عن المجتمع الفكرى الأيديولوجى. مجدى محمد قاسم، تأثير التغيرات فى الأيديولوجية السياسية على عمارة المبانى السكنية منذ النصف الثانى للقرن العشرين، 2008 .

١ ـ٢ تعريف الأيديولوجية :

الأيديولوجية " Ideology " لغةً : مصطلح يونانى مركب من كلمتين هما " Ideo " ومعناها صورة ذهنية أو فكرة أو مثال (عند أفلاطون)، وتعنى أيضاً المثل الأعلى والخطة والتصميم والمشروع، و " logea " ومعناها علم، وهى هنا أقرب فى دلالتها إلى كلمة منطق Logic. وترجمة هذة هذا المصطلح الحرفية هى " علم الأفكار " أو " منطق الفكر " ويعنى منظومة المبادئ والأسس والقواعد التى تضمن إتساق الفكر مع نفسة ومع موضوعة، خلافاً للمنطق الصورى الذي يعنى بإتساق الفكر مع ذاته فقط .

٢ - كما يمكن تعريف الأيديولوجية بأنها نظام للآراء والأفكار والنظريات السياسية والدينية والفلسفية، وهى جزء من الوعى الإجتماعى وتعكس العلاقات الإجتماعية للمجتمع، ويمثل المنهج الفكرى للأيديولوجية تشريع القوانين اللازمة لنقل هذه التصورات والأفكار من حيز النظرية إلى حيز التطبيق . مجدى محمد قاسم، تأثير التغيرات فى الأيديولوجية السياسية على عمارة المبانى السكنية منذ النصف الثانى للقرن العشرين، 2008 .

١ ـ٣ مفهوم القرية :

لفظ " القرية " من الناحية اللغوية مشتق من " قرى" الضيف ، أي إضافته وإكرامه و " القري " ما يقدم للضيف و " القرية " كل مكان اتصلت به الأبنية ويقصد بالريف كافة المناطق التى تقع خارج حدود المدن . (معجم اللغة العربية ،القاموس المحيط)

وتنوعت مواقف الباحثين في المجال العمرانى من تعريف القرية ومن نماذج ذلك :

عرف جوهانس جان "القرية الريفية" بأنها تجمع بعض المنازل والمباني الريفية التى يعمل سكانها بحرفة الزراعة وبالحرف البدائية.

عرف محمد السيد غلاب القرية بأنها تلك التجمعات الريفية العمرانية المقامة فى الأراضي الزراعية لإيواء من يقومون على زراعة تلك الأراضي وإستغلالها وتكون معدة لسكن المزارعين والموظفين المشتركين فى تكوين القرية بالإضافة لوجود المباني الزراعية الخاصة بإيواء الحيوانات والدواجن وكذلك المخازن الخاصة بالمواد الزراعية والورش الخاصة بالآلات الزراعية والجرارات.

١ ـ٣ ـ١ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الريفي:

إذا نظرنا الى مجمل التفاعلات التى تتم فى المجتمع النمطى اجتماعيا واقتصاديا نجد أنه يحقق الاكتفاء الذاتي فى مجال الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

أولاً : اجتماعيا :

-علاقة الفرد بالقرية التى يعيش فيها حياته كلها .

-البيئة الاجتماعية التى يعيشها الفرد فى يومه يجد فيها التكامل الفكرى المتبع بينه وبين أفراد عائلته أو جيرانه فى المسكن أو الحقل .

-العائلة نموذج الحياة العامة بمعنى أن الحياة الإجتماعية للفرد من مولده إلى مماته من حيث التدريب الإجتماعى

والعادات والتقاليد وطرق العمل والزواج والترفيه وغير ذلك تستغرق الى حد كبير داخل نطاق العائلة ولذلك لا تكون به حاجة إلى انشاء خلافات تتخطى حدود البدنة عامة .

ثانياً : إقتصادياً :

-الإعتماد على الزراعة كمهنة لمجابهة أعباء الحياة الإقتصادية .

-إعتبار الحيوانات المنزلية والمواشي من نفس أهمية أفراد الأسرة أو العائلة غير الآدمية حيث الإعتماد عليها فى المأكل والمشرب وكقوة آلية.

-العمل في الحقل يكون جماعياً بين أفراد العائلة .

-العمل في العائلة مكتف بذاته بمعنى أن العائلة نادراً ما تحتاج إلى ايدى عاملة من الخارج .

-التخطيط الإقتصادى البسيط للإنتاج الزراعى وقلة الحاجات كانت القاعدة التى تسير عليها العائلات بغض النظر عن حجم الملكية .

وعلى ذلك يمكن إستخلاص أن المجتمع الريفي كان له طريقة خاصة فى الحياة واسلوب فى المعيشة ثابت ومحدد داخل إطار مرئي فهو مجتمع نمطى ومن هنا نستطيع أن نطلق على المجتمع الريفي وحتى بدء التحول الإجتماعى والإقتصادى بالمجتمع الريفي النمطى . (عاطف محمد غيث ، دراسات فى علم الإجتماع القروي 1986، ص 103- 108)

٢ -المسكن الريفي فى مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين

خلال هذة الفترة لم يجد الساكن الريفي القدرة الكافية فى مواكبة التطور المضطرب فى التقدم بالمناطق الحضرية وما يقابله من تطورة الاجتماعى ، ومن ثم فى توفير احتياجاتة المعنوية فانعكس ذلك بالتبعية على الكيانات الاجتماعية لسكان الريف وعلى عمارتهم حيث ولدت مظاهر حديثة تواكب هذا التطور المضطرب غير المدروس وسرعان ما توغلت وتركت آثارها من دون أن تترك الوقت الكافى لتنمو نمواً طبيعياً مرتبط بالبيئة والثقافة والطبيعة المحلية للريف المصري .

وسيتم دراسة هذا التطور المضطرب خلال ثلاث فترات زمنية أحدثت تغيراً أيكولوجياً من خلال تتابع السياسات المختلفة وهى على التوالى كالاتى :

٢ ١ المسكن الريفي فيما قبل ثورة عام 1952 م

٢ ٢ المسكن الريفي قبل الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1952 – 1971 م)

٢ ٣ المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

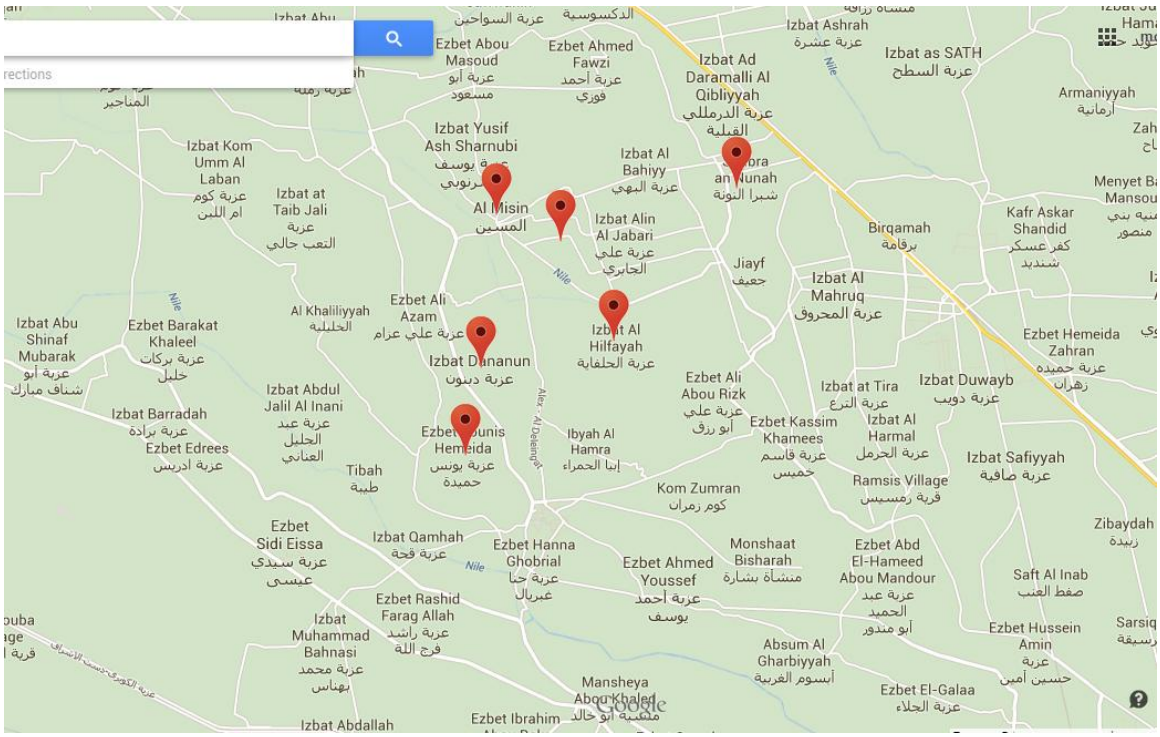

Source: https://www.google.com.eg/maps/place

خريطة لتوضيح موقع القري التى أجري فيها الباحث العمل الميدانى للدراسة التحليلية فى محافظة البحـيرة

٢ ـ ١ المسكن الريفي فيما قبل ثورة عام 1952 م

كان المسكن الريفي القديم يحقق متطلبات الانسان المختلفة بما يتلائم ومزاولة الانشطة الاجتماعية المختلفة ويعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة او بين الاسر وبعضها ويوفر الخصوصية الكاملة لاهل المسكن لقضاء اوقات الفراغ، كما استخدمت فية المواد المحلية المتوفرة فى البيئة المحيطة سواء طين، او احجار، او الطوب اللبن .

٢ ـ ١ ـ المشروعات الرسمية (مصلحة الأملاك – وزارة الأوقاف)

بدأت بعض الجهات الرسمية بمشروعاتها السكنية مع بداية ثلاثينات القرن الماضي، فقامت على سبيل المثال مصلحة الأملاك بمشروعات إسكان بهدف توطين صغار الفلاحين الذين ملكتهم الدولة أراضي جديدة فى مناطق استصلاح، وكذلك أقيمت قري جديدة لإسكان العمال الزراعيين، ومن أمثلة ذلك :

- **قري كفر سعد بدمياط**

قامت مصلحة الأملاك ببنائها عام 1949 م، وهى عبارة عن عدة نماذج نفذت بهذه القري، ويلاحظ بها ان طول الواجهة اكبر من الضلع الجانبي ومسطح النموذج 81 م2 وبة غرفتان، والثانى 115 م2 وبه ثلاث غرف، بالنسبة للنموذج الاول نجد المدخل مباشر على الحوش السماوى ويمكن تكرار النموذج من ناحيتين فقط، أما النموذج الثانى يمكن تكرارة واتصالة بنموذج اخر من ثلاث واجهات والمدخل يفتح على فراغ داخلى يتسع لاستقبال الضيوف . جدول رقم (1) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي فيما قبل ثورة عام 1952 م

٢ ـ ٢ المشروعات اللا رسمية

كان المسكن يتكون من مجموعة من العناصر الفراغية التى تغلب في كثير من منازل الريف المصرى، وفيما يلي وصفاً لها تبعا للوظيفة التى تقوم بها هذة العناصر بداية من الفراغات الخدمية (الإنتاجية باعتبارها الاكبر مساحة والأهم لجميع الأنشطة اليومية للفلاح) حتى الوصول إلى الجزء السكنى من المسكن .

- **قري مركز الدلنجات ـ البحيرة**

يتميز المسكن الريفي القديم بهذه القري بتوفير مساحة تستخدم كوحدة إنتاجية إقتصادية تحقق الإكتفاء الذاتى من حيث توفير وسد الإحتياجات الأساسية للإنسان المصرى من خلال النمط المعيشي السائد .

جدول رقم (1) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي فيما قبل ثورة عام 1952 م

٢ ـ ١ ـ ١ المشروعات الرسمية (مصلحة الأملاك – وزارة الأوقاف)		
	النموذج	**التحليل**
قري كفر سعد بدمياط – مصلحة الأملاك – 1949م	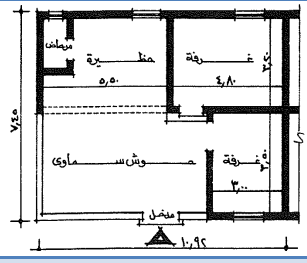	-المساحة الإجمالية للمسكن : 81.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 50% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن والطوب. -يلاحظ بها ان طول الواجهة اكبر من الضلع الجانبي وبة غرفتان ، نجد أن المدخل مباشر على الحوش السماوى ويمكن تكرار النموذج من ناحيتين فقط.
	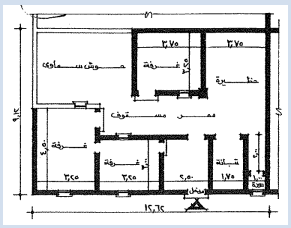	-المساحة الإجمالية للمسكن : 115.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 50% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن والطوب. -يمكن تكرارة واتصالة بنموذج اخر من ثلاث جهات والمدخل يفتح على فراغ داخلى يتسع لاستقبال الضيوف.
المصدر : دكتور مهندس / أحمد خالد علام ، المسكن الريفي فى القرية المصرية		

٢ ـ ١ ـ ٢ المشروعات اللا رسمية		
	النموذج	**التحليل**
عزبة السيد عبدالسلام – مركز الدلنجات – البحيرة – 1948 م	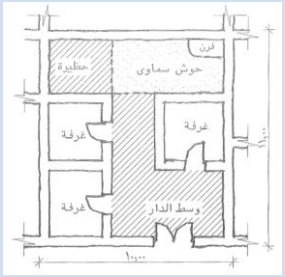	-المساحة الإجمالية للمسكن : 110.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 63% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن والطوب. -المسكن محاط بالجيران من كل الجهات الاخري و يتكون من مدخل مفتوح على وسط الدار يقع على جانبة غرفة وفى الجزء الأوسط يوجد ممر بين الغرف مؤدي إلي الحوش السماوى والزريبة.
	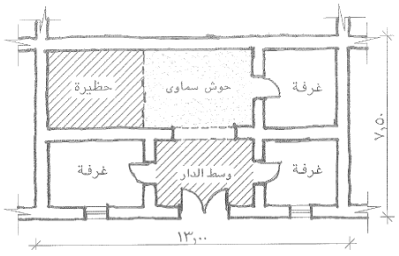	-المساحة الإجمالية للمسكن : 98.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 57% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن والطوب. -المسكن مكون من مدخل متسع يقع على جانبية غرفتين – ويقع في الجهة الخلفية منه حجرة أخري بالإضافة إلي الحوش والحظيرة.
المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة		

نتائج الدراسة التحليلية لتلك الفترة :

- يلاحظ فى النماذج الرسمية والغير رسمية الإتجاة الى الإنتاجية وعدم الإستهلاكية لوجود جزء خدمى انتاجى فى كل النماذج المقدمة من الجهات الرسمية أو فى النماذج التى تم رفعها خلال الزيارة الميدانية المنفذة من قبل الفلاح المصري لتلبية احتياجاتة (اللارسمية) .
- من تحليل العناصر اللارسمية اتضح وفرة عناصر الجزء الخدمى الإنتاجى التى تساعد الفلاح على الانتاج اليومى، بينما تقتصر النماذج الرسمية على الحوش السماوى والحظيرة فقط .
- يلاحظ خلال هذة الفترة أن مساحة الجزء الخدمى أكثر من 50 % من مساحة المسكن الريفي مما يدل ويبرهن على إنتاجية المجتمع الريفي خلال هذة الفترة .
- خلال هذة الفترة يوجد توافق فى الفكر بين الأيديولوجية الرسمية والأيديولوجية اللارسمية فى تصميم المسكن الريفي .

٢ ٤ ٢ المسكن الريفي قبل الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1952 – 1971 م)

قامت بعض الجهات بمشروعاتها الإسكانية ، فقامت على سبيل المثال مصلحة الاملاك بإنشاء مجموعة صغيرة لإسكان العاملين بتفتيشها والفلاحين والمهندسين الزراعيين الذين تملكهم الدولة ارضاً زراعية لإستزراعها، كما قامت وزارة الشئون البلدية والقروية (الإسكان حالياً) بإعادة تعمير القري المنكوبة بكوارث النمل الأبيض والحريق والسيول فى حدود الإمكانيات الفنية والمالية المخصصة لهذا الغرض، وتوالت بعد ذلك محاولات الحكومة للإصلاح ظهرت في قري جديدة فى مناطق التوسع الزراعى ولإستيطان المنتفعين الجدد خاصة بعد ظهور قوانين الإصلاح الزراعى و توزيع الأرض على العاملين بها .

١ ٢ ٤ ٢ المشروعات الرسمية (مشروعات الدولة فى بعض القرى المنكوبة)

نشأت في كثير من الأحيان تجمعات سكنية جديدة كانت فرصة لظهور بعض الحلول للمسكن الريفي في صورة جديدة، كما قامت بعض الجهات والهيئات المختلفة بدراسات أدت إلى تجارب عملية لبحث إمكانية تحسين المسكن الريفي وذلك بخلاف ما قام به المهندسون من أبحاث ودراسات خاصة بمبادىء تخطيط القري ووضع أسس لتصميم المسكن الريفي، وتم عرض معظم الجهود التى بذلت فى مجال المسكن الريفي ضمن التقارير التى أعدت لهذا الغرض وقسمت إلى جهود القري المنكوبة والجهود الذاتية ومناطق الإمتداد وغيرها، وفيما يلي ملخص لما جاء فى مشروعات الإسكان الواردة بهذه التقارير .

- **قري أبيس ـ الأسكندرية**

أقام مجلس الإنتاج القومى بالتعاون مع وكالة المعونة الامريكية قريتين بمنطقة ابيس بقصد اصلاح وتعمير بعض المناطق الصحراوية والاراضي البور بالدلتا، ونفذت عدة نماذج بالقريتين تتراوح مساحة المسكن بين 87 – 103 م2 وتوجد غرفتان بكل نموذج، النموذج الاول والثانى لهما امكانية الاتصال من جهتين، أما النموذج الثالث فية امكانية الاتصال من ثلاث جهات، ولجميع النماذج مدخلان على نفس الشارع. جدول رقم (2) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي قبل الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1952 – 1971 م)

٢ ٤ ٢ المشروعات اللا رسمية

كان المسكن يتكون من مجموعة من العناصر الفراغية التى تغلب في كثير من منازل الريف المصرى، وفيما يلي وصفاً لها تبعا للوظيفة التى تقوم بها هذة العناصر بداية من الفراغات الخدمية (الإنتاجية باعتبارها الاكبر مساحة والأهم لجميع الأنشطة اليومية للفلاح) حتى الوصول إلى الجزء السكنى من المسكن.

- **قري مركز الدلنجات ـ البحيرة**

يتميز المسكن الريفي القديم بتوفير مساحة تستخدم كوحدة إنتاجية إقتصادية تحقق الإكتفاء الذاتى من حيث توفير وسد الإحتياجات الأساسية للإنسان المصرى من خلال النمط المعيشي السائد. جدول رقم (2) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي قبل الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1952 – 1971 م)

جدول رقم (2) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي قبل الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1952 – 1971 م)

٢ ٤ ٢ ١ المشروعات الرسمية (مشروعات الدولة فى بعض القرى المنكوبة)		
	النموذج	التحليل
قري أبيس - الأسكندرية – هيئة من مجلس الانتاج والمعونات الامريكية - 1963	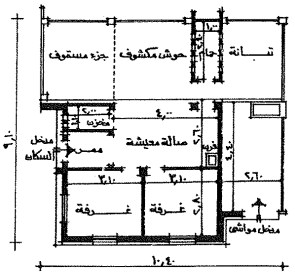	-المساحة الإجمالية للمسكن : 87.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 50% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن. -تتكون النماذج من غرفتان وصالة للمعيشة ويوجد مدخل خاص للحظيرة والعناصر الخدمية مع امكانية الاتصال من جهتين ، والواجهة بها ردود .
	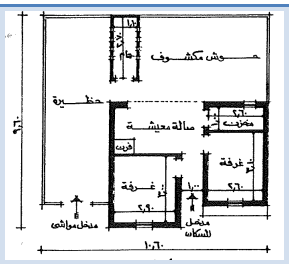	-المساحة الإجمالية للمسكن : 115.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 50% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن والطوف. -يتكون النموذج من غرفتان وصالة للمعيشة ويوجد مدخل خاص للحظيرة والعناصر الخدمية مع امكانية الاتصال من ثلاث جهات ، والواجهة بها ردود.
المصدر : دكتور مهندس / أحمد خالد علام ، المسكن الريفي فى القرية المصرية		

٢ ٤ ٢ المشروعات اللا رسمية		
	النموذج	التحليل
عزبة منولى أبو زيد – مركز الدلنجات – البحيرة – 1965 م	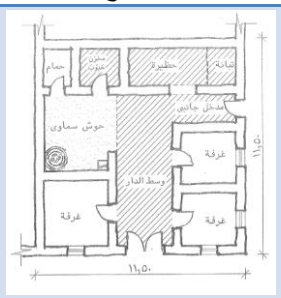	-المساحة الإجمالية للمسكن : 132.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 57% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن والطوف. -المسكن يتكون من مدخل مفتوح على وسط الدار ومنها إلى الحوش السماوى الموجود فى الخلف ويقع على جانب وسط الدارالأيمن غرفتين وغرفة رئيسية فى الجانب الأيسر والحظيرة لها مدخل خاص من الشارع الجانبي بالإضافة إلي مخزن الحبوب.
	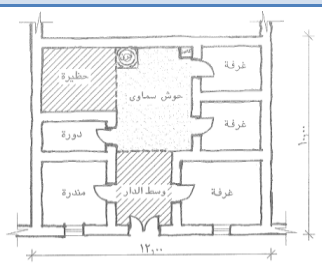	-المساحة الإجمالية للمسكن : 120.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 45% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب اللبن. -يتكون من مدخل مفتوح على وسط الدار يقع على جانبة غرفة وفى الجزء الأوسط يوجد الحوش السماوى وتفتح عليه باقي الغرف والحظيرة .
المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة		

نتائج الدراسة التحليلية لتلك الفترة :

- ظل الفلاح خلال هذة الفترة متمسكاً بعناصر مسكنة وتصميمة بينما اتجهت الجهات الرسمية الى عمل وطرح نماذج أكثر حضرية تم فيها الفصل بين مدخل السكان والمواشي، وفصل الجزء الخدمى عن الجزء السكنى نوعاً ما .
- اتجهت الجهات الرسمية الى التوجية على الخارج وعمل ردود بالواجهات .
- خلال هذة الفترة لم يتأثر المسكن الريفي بإختلاف الأيديولوجية السياسية ويرجع ذلك الى أن الفلاح لم تتغير حالته الإقتصادية، أو الإجتماعية، أو الثقافية بتغير الأيديولوجية السياسية .

٢ ٣ المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

كان لسياسة الإنفتاح الإقتصادى التى بدأتها الدولة فى السبعينات والدمج الهائل بين المجتمعات الريفية والحضرية فى الآونة الأخيرة بسبب التطور السريع فى وسائل الاتصالات والنقل لاسباب اخري عديدة منها التعليم والتجنيد الاجبارى، أثرها البالغ فى تغيير جذري لحق بالكيان الاجتماعى والعمرانى فى القرية المصرية، وقد حدث تغير تام فى أسلوب ونمط البناء والمواد المستخدمة والتصميم بما يشمل الشكل العام للمبنى للمبنى والفراغات داخل المسكن ووظائفها ، يختلف عن الاسلوب التقليدى الذي كان متبعا منذ الاف السنين ، وهذا نتاج للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستجدة فى الريف.

٢ ٣ ١ المشروعات الرسمية :

- **مدينة النوبارية :**

تقع مدينة النوبارية على طريق الإسكندرية / القاهرة الصحراوى على بعد ٧٩ كم من الإسكندرية ، وهى إحدى المدن الجديدة التي تقوم هيئة المجتمعات العمرانية بإنشائها كمركز حضاري جديد للظهير الزراعى بالمنطقة يهدف إلى إعادة توزيع السكان والتخفيف عن المراكز العمرانية الحالية وليكون بمثابة مركز خدمات لسكان منطقة النوبارية وكذا للتصنيع الزراعى، تبلغ المساحة الكلية للمدينة ٩,١ ألف فدان ومخطط للمدينة ان تستوعب ٣٠ ألف نسمة عند اكتمال نموها، وتحتوي المدينة على عدة قرى جديده تابعة لوزارة استصلاح الأراضي، وتم بناء مساكن لشباب الخريجين الذين تم توزيع الاراضي المستصلحه عليهم بقرى سكنية. جدول رقم (3)
دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

٢ ٣ ٢ المشروعات اللا رسمية :

أدى التغيير الإجتماعى والإقتصادى فى القرية المصرية والذي لمسناه من خلال البحث الميدانى الى تقسيم المجتمع النمطى الذي اعتمد على الزراعة عبر آلاف السنين كطريق له فى الحياة الى شرائح متباينة وهى كالاتى:

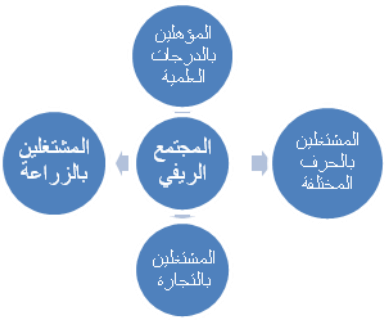

شكل رقم (1) يوضح الشرائح المتباينة للمجتمع الريفي

من خلال البحث الذي أجري على عدة نماذج تبينت النسب المختلفة للشرائح الأربعة تبعاً للقرب والبعد عن المراكز الحضرية فوجدت أن نسبة المشتغلين بالزراعة تغلب على غيرها فى العزب والنجوع والأماكن النائية عن الحضر والعكس صحيح بالنسبة لفئة المؤهلين والمشتغلين بالوظائف الحكومية حيث تزيد كلما اقتربنا من الحضر.

يتبع تصنيف المساكن فى الريف بين نمطى وحديث على حسب تلك الشرائح فنجد الشريحة الأولي وهم يشتغلون بالوظائف من المؤهلين يسكنون فى مساكن حديثة ذات نمط إنشائي حضري وتقل هذه النسبة تدريجياً حتى تصل الى شريحة المزارعين فنجد العكس حيث نسبة المساكن النمطية مرتفعة وتتدرج هذه النسبة فى حد ذاتها من حيث الإتجاه الى الحضر فتزيد نسبة المساكن الحديثة للمزارعين والفلاحين كلما اقتربنا من المراكز الحضرية الكبري.

ومن الدراسة الميدانية ورفع المساقط الأفقية لنماذج مختلفة من أماكن الدراسة المبينة وجد أن المسكن الريفي الحديث له عدة انماط متباينة طبقا للشرائح الموجودة بالمجتمع الريفي الحديث وفيما يلي دراسة لهذة الأنماط كلاً على حدة. جدول رقم (3 ، 4 ، 5 ، 6) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

جدول رقم (3) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

٢ ٣ ١ المشروعات الرسمية		
	النموذج	**التحليل**
وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي – الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية - قرية أم المؤمنين – مدينة النوبارية	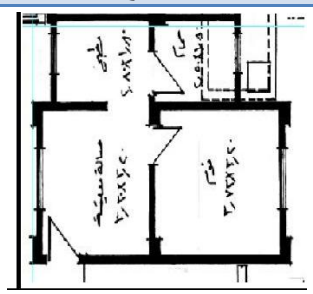	-المساحة الإجمالية للمسكن : 95.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 70% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب الأسمنتى . -يمكن تكرارة واتصالة بنموذج اخر من ثلاث جهات والمدخل يفتح على فراغ داخلى يتسع لاستقبال الضيوف ويتكون النموذج من غرفة واحدة ومطبخ وحمام ويوجد مدخل للمواشي والحوش السماوى من نفس الواجهة .
	 نموذج سكني مسكون	 النموذج المقام من الوزارة ولكن غير مسكون

جدول رقم (4) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

دينا محمد أسامة، تصميم المسكن ما بين المؤثرات البيئية والثقافية، 2013

٢ ٣ ٤ المشروعات اللا رسمية

	النموذج	التحليل
قري مركز الدلنجات – البحيرة - (النمط الأول)		-المساحة الإجمالية للمسكن : 200.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 35% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الطوب الأحمر. -مدخل خاص بالمسكن ومدخل خاص بالمساحة الخدمية ، والمدخلين من نفس الضلع ، ويربط السلم بين العناصر الخدمية والعناصر السكنية وبدأت تظهر المناور الضيقة للتهوية والاضاءة مما يتنافى مع مبدأ الخصوصية والحماية الاجتماعية .
	 صور توضح واجهة المسكن محل الدراسة فى المثال	**تحليل النمط الأول** من المثال السابق يمكن إستخلاص الشكل الآتى للتكوين الداخلى -يوجد عنصر أساسي فى المسكن الحديث وهو السلم الخرسانى حتى يستطيع الفلاح عمل الإمتداد الرأسي المستقبلي -المساحة الخدمية تقل فى النسبة والمساحة إلى المسكن ككل كما ذكرنا سالفاً ، وأصبح لها مدخل خاص كما هو مبين بالمساقط الأفقية . -الجزء السكنى محتوياته تفتح على الصالة (وسط الدار فى المسكن القديم) -نستخلص من المساقط الأفقية فصل الفلاح للجزء الخدمي عن الجزء السكنى وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين الجزئين .
	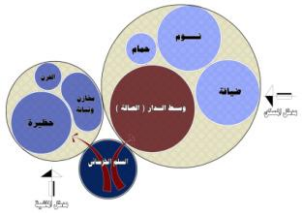	

المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة

المشروعات اللا رسمية

	النموذج	التحليل
قري مركز الدلنجات – البحيرة - (النمط الثانى)	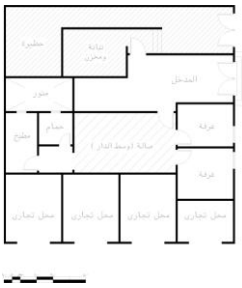	-المساحة الإجمالية للمسكن : 200.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 35% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الخرسانة المسلحة والطوب الطفلى . -قام الفلاح بفصل الجزء الخدمي عن الجزء السكنى فى المداخل ولكن نوعاً ما ظل مدخل الحظيرة من نفس الضلع الموجود فية مدخل المسكن وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين الجزئين مع إضافة جزء تجارى .
	 صور توضح واجهة المسكن محل الدراسة فى المثال	**تحليل النمط الثانى** 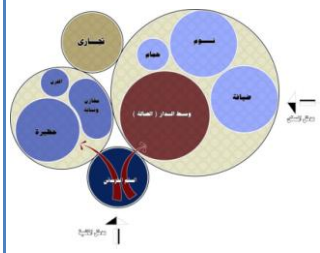 -ظهور المحلات التجارية فى تكوين المسكن الريفي دليل قاطع على إنكار مبدأ الإكتفاء الذاتى الذي تميز به المسكن الريفي عبر الاف السنين . -زيادة عنصر رابع وهو المسطح التجارى الإستثمارى . نستخلص من المساقط الأفقية فصل الفلاح للجزء الخدمي عن الجزء

المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة

المشروعات اللا رسمية

	النموذج	التحليل
قري مركز الدلنجات – البحيرة - (النمط الثالث)	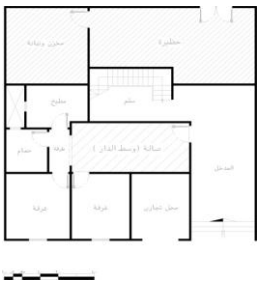	-المساحة الإجمالية للمسكن : 150.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 40% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي حوائط حاملة. -مواد البناء الخرسانة المسلحة والطوب الطفلى. -قام الفلاح بفصل الجزء الخدمي بمدخل من الخلف عن الجزء السكنى وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين الجزئين مع إضافة جزء تجارى .
	 صور توضح واجهة المسكن محل الدراسة فى المثال	**تحليل النمط الثالث** 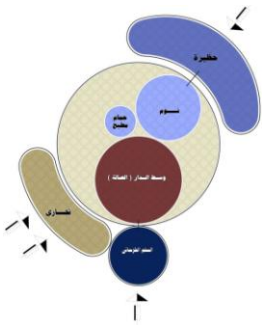 -وجود المحلات التجارية فى تكوين المسكن الريفي دليل على استمرار إنكار مبدأ الإكتفاء الذاتى الذي تميز به المسكن الريفي عبر الاف السنين . -عمل مدخل مستقل للماشية من الخلف ومدخل خاص للمسكن من جهة الأمام والربط بينهما بباب خاص . -نستخلص من المساقط الأفقية فصل الفلاح للجزء الخدمي بمدخل من الخلف عن الجزء السكنى وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين

المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة

جدول رقم (5) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)

المشروعات اللا رسمية

	النموذج	التحليل
قري مركز الدلنجات – البحيرة - (النمط الرابع)	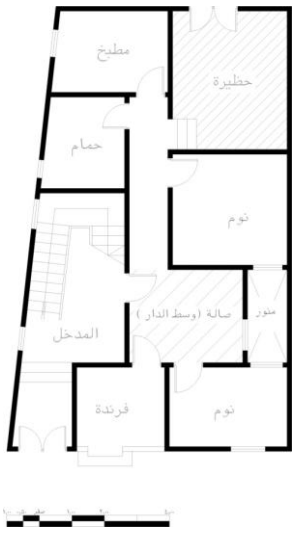 مسقط أفقي لمسكن بقرية السيد عبدالسلام – الدلنجات - بحيرة	-المساحة الإجمالية للمسكن : 110.00 متر مربع. -المساحة الخدمية 40% من مسطح المسكن. -النظام الإنشائي هيكلى . -مواد البناء الخرسانة المسلحة والطوب الطفلى . -قام الفلاح بفصل الجزء الخدمي عن الجزء السكنى فى المداخل ولكن نوعاً ما ظل مدخل الحظيرة من نفس الضلع الموجود فية مدخل المسكن وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين الجزئين مع إضافة جزء تجارى .
		تحليل النمط الرابع
		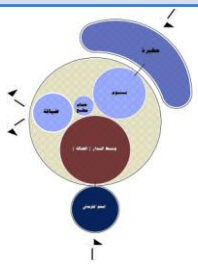 -فصل الفلاح للجزء الخدمي بباب خلفي وعمل مدخل خاص للسكان من جهة الأمام وعمل باب يصل بينهما من الداخل . -إختفاء المحلات التجارية فى هذا النمط وذلك لاتجاة هذة الشريحة من السكان لعمل بديل عن المضيفة وهى الفرندة.

المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة

المشروعات اللا رسمية

	النموذج	التحليل
قري مركز الدلنجات – البحيرة - (النمط الخامس)	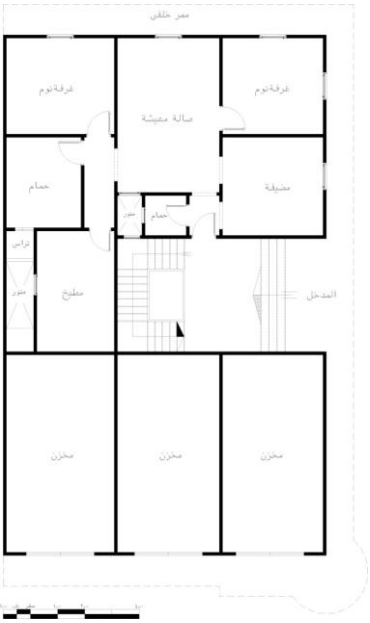 مسقط أفقي لمسكن بقرية السيد عبدالسلام – الدلنجات - بحيرة	-المساحة الإجمالية للمسكن : 190.00 متر مربع. -المساحة الخدمية : لا يـــوجـــد -النظام الإنشائي هيكلى . -مواد البناء الخرسانة المسلحة والطوب الطفلى. -قام الفلاح بفصل الجزء الخدمي بمدخل من الخلف عن الجزء السكنى وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين الجزئين مع إضافة جزء تجارى .
		تحليل النمط الخامس
		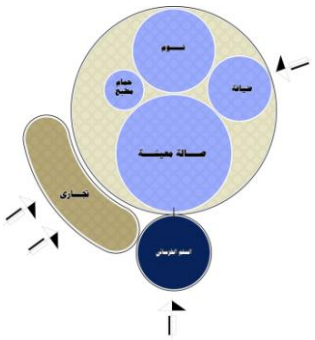 نستخلص من المساقط الأفقية اختفاء المساحة الخدمية وظهور المخازن التجارية واصبح السلم هو من يصل بين الادوار المتكررة .

المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة

جدول رقم (6) دراسة تحليلية لوصف وتحليل المسكن الريفي بعد الإنفتاح الإقتصادى (الفترة ما بين 1973 – حتى الان)
نتائج الدراسة التحليلية لتلك الفترة :

	النموذج	التحليل
المشروعات اللا رسمية		
قري مركز الدلنجات – البحيرة - (النمط السادس)	**مسقط أفقي لمسكن بقرية السيد عبدالسلام – الدلنجات - بحيرة**	-المساحة الإجمالية للمسكن : 170.00 متر مربع. -المساحة الخدمية : لا يـــوجـــد . -النظام الإنشائي هيكلى . -مواد البناء الخرسانة المسلحة والطوب الطفلى . -قام الفلاح بفصل الجزء الخدمي عن الجزء السكنى فى المداخل ولكن نوعاً ما ظل مدخل الحظيرة من نفس الضلع الموجود فية مدخل المسكن وأصبح فراغ السلم هو من يصل بين الجزئين مع إضافة جزء تجارى .
	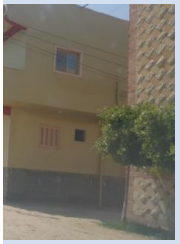 صور توضح واجها	من المثال السابق يمكن إستخلاص الشكل الآتى للتكوين الداخلى -اختفاء المساحة الخدمية بكل صورها . -تطابق شكل العلاقات فى التكوين مع مساكن الحضر . -وجود مدخل خاص للمضيفة فى بعض النماذج واختفاءها فى نماذج أخري .
		تحليل النمط السادس 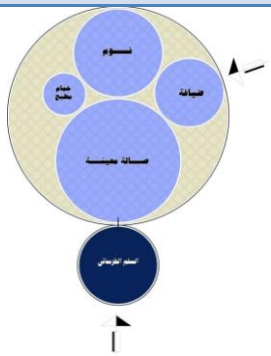
المصدر : زيارة ميدانية للباحث سنة 2015 لقري مركز الدلنجات – محافظة البحيرة		

- **خلال هذة الفترة بدأ الإنفتاح الإقتصادى وتغيرت حالة الفلاح المصري الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية مما أثر ذلك على تصميم المسكن الريفي .**
- **نتيجة للإنفتاح الإقتصادى بدأ المجتمع الريفي تدريجياً يبتعد عن الإنتاج الى أن أصبح مجتمعاً استهلاكيا وتدرج إختفاء العناصر الخدمية (الإنتاجية) الى أن اختفت تماماً فى بعض النماذج .**
- **خلال هذة الفترة تأثر المسكن الريفي بالانفتاح الإقتصادى فظهرت عدة أنماط للمسكن اللارسمى الذي قام الفلاح بتصميمه بناءاً على احتياجاتة .**
- **أصبح المسكن الريفي يشبة كثيرا مساكن الحضر فى استعمال المناور الضيقة واختفاء عنصر الضيافة وغياب مبدأ الخصوصية والحماية الإجتماعية التى كان يتميز بهما المسكن الريفي .**
- **بدأ الاتجاه الى الإمتداد الرأسي لحل أزمة الإسكان الريفي ونتيجة أيضاً لاستخدام الخرسانة المسلحة فى الإنشاء .**

٣ - النتائج :

- **مر المسكن الريفي بعدة تغيرات تصميمية نتيجة لتغير الأيديولوجيات السياسية خلال القرن العشرين ووضح ذلك من خلال النماذج التى تم تحليلها.**
- **عند تغير الأيديولوجية السياسية تتغير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما يؤثر على تصميم المسكن الريفي .**
- **ثبوت فرضية البحث من أن التصميم المعمارى للمسكن الريفي ، قد تأثر بتغير الأيدولوجيات السياسية خلال القرن العشرين .**
- **أثبتت الدراسات التحليلية إحتواء المساكن القديمة على مساحات ووحدات خدمية إنتاجية لممارسة الأنشطة اليومية لتحقيق الاكتفاء الذاتى للفرد والأسرة باستخدام الموارد البيئية المتاحة .**
- **من أهم سمات ومميزات المجتمع الريفي أنه مجتمع إنتاجى فى الأصل ولكن الاهتمام بالحياة الاستهلاكية جعلت الإنتاج يتراجع وظهر ذلك على تصميم المسكن خلال فترات الدراسة .**
- **خلال الدراسة الميدانية تبين أنه كلما أقتربنا من المراكز الحضرية كلما كان التأثر أكثر بالتغيرات والأيديولوجيات**
- **من خلال الدراسة والتحليل يمكن عمل مقترح يناسب احتياجات الفلاح المصري الحالى ويتناسب مع الوظيفة والبيئة المحيطة به فى ظل التغيرات السياسية الحادثة .**
- **يحاول المقترح المقدم الحفاظ على هوية الفلاح وهى الزراعة والإنتاج وكذلك مواكبة التطور الحادث فى مواد البناء وفى الثقافة والعوامل الاقتصادية .**

٤ - المعايير التصميمية المقترح تطبيقها في تصميم المسكن

فيما يلي سوف عرض مقترحات لتصميم عناصر المسكن الريفي، كل من هذه المقترحات بمثابة إقتراح لإطار عام يمكن الاسترشاد به عند تصميم المسكن الريفي .

الرؤية الجديدة للمسكن الريفي لتلبية احتياجات الساكن (ما بين الرسمي واللارسمي)

المسكن الريفي المقترح

العنصر	التخطيط	المضيفة	الفناء	المداخـــل
المعايير التصميمية المقترح تطبيقها فى تصميم المسكن الريفي الحديث	يقترح الباحث : - تعديل شبكة الطرق وتدريجها قدر الإمكان وبالنسبة للفراغات فيتم التعامل مع الفراغات القائمة بإزالة التعديات عن طريق المجلس المحلى أو الهيئات المختصة للحفاظ على تلك الفراغات . -تقنين عملية الإمتداد المستقبلي سواء للفراغات أو لكتل للمبانى -ضرورة وضع مخطط مستقبلي قابل للتنفيذ حتى يمكننا الإلتزام به . -شبكة الشوارع قديماً كانت تسع لعربات الكارو فقط وذلك لان التوجية كان للداخل على الحوش السماوى لكن الان تغيرت ملامح شبكة الشوارع ووظائفها وذلك لان التوجية أصبح للخارج مما يجعل انه لابد أن تسع لمختلف وسائل النقل الحديثة خاصة أن عملية الحصاد أصبحت تتم داخل الحقول نفسها مما يستلزم نقل الآلة والمحصول من الحقل إلى المخزن بالمنزل . 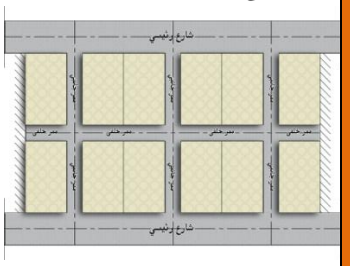 شكل يوضح مقترح للنسيج العمرانى لقري الريف	نظرا لصغر المساحات وغلو سعر الارض وتطور مواد الانشاء اتجة الفلاح للامتداد الراسي ، فأصبح السكن فى الأدوار المتكررة وتخصيص الدور الأرضي للضيافة والمساحة الخدمية الانتاجية التى تتمثل حاليا فى (الحظيرة – التبانة – المخازن – تربية الطيور – الجراج) قام الباحث : بتقسيم المسقط الأفقي للدور الأرضي الى ثلاث اجزاء جزء الضيافة جزء المدخل جزء الخدمات يقترح الباحث : تصميم المضيفة على أن تكون على اتصال مباشر بالمدخل أو يتم عمل مدخل خاص لها . فصل المضيفة عن الفراغات السكنية والخدمية لتحقيق الخصوصية . قد تسمح المساحة بعمل عناصر سكنية بالدور الارضي كما هو مبين بالنموذج . أغلب الفلاحين يتجة الى تخصيص الدو الأرضي بكامل مسطحة للخدمات والمض حتى وان كانت المساحة كبيرة . 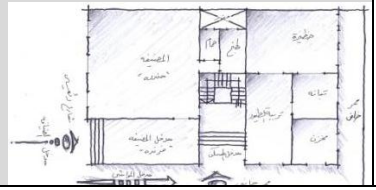	-فى حالة القري الريفية القائمة يقترح الباحث عدم عمل أفنية فى المساكن الريفية الحديثة وذلك لصغر مساحة المسكن حيث أن الفلاح يعتبرها مساحة مهدرة لا تستغل ، الى جانب غلو سعر الارض ومحاولة استغلال كل متر منها ، بالاضافة الى صعوبة مواجهة الامطار فى حالة وجود الحوش السماوى وهذة المشكلة قديمة لا يجيد الفلاح التعامل معها . يقترح الباحث : -عمل ردود جانبي للتهوية علية بدلا من استخدام مناور ضيقة . -التوجية على الخارج (على الردود) وعلى الشارع الرئيسي حيث ان التهوية ستكون افضل لعدم وجود 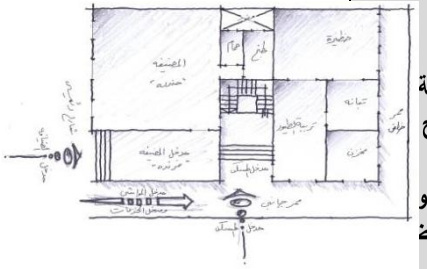	يقترح الباحث : -أن يكون المدخل عبارة عن حلقة وصل بين الجزء الخدمى والجزء السكنى (العلوى) والجزء الخاص باستقبال الضيوف (المندرة) شكل (1- 1) -نظرا لتحضر معظم الأسر الريفية فإنهم يفضلون فصل مدخل المواشى عن المدخل السكنى وهو أفضل بيئياً من ناحية النظافة والأمان للاطفال والصحة العامة . -فى حالة صغر المساحة يلجأ بعض الفلاحين لعمل جزء المدخل وجزء الخدمات والغاء جزء الضيافة والاكتفاء بالمضيفة العلوية للأدوار المتكررة .

شكل يوضح عناصر المسكن الريفي المقترح تصميمة
فى القري القائمة

المسكن الريفي المقترح

العنصر	الحظيرة	الفتحات	الحوائط والواجاهات	الأسقف والأرضيات
المعايير التصميمية المقترح تطبيقها فى تصميم المسكن الريفي الحديث	تلعب الحظيرة دوراً هاماً وأساسياً فى تصميم المسكن الريفي قديماً وحديثاً بل وفى تخطيط القرية ككل ، ولا يمكن الإستغناء عنها حيث أنها هى التى تأوى ماشيتة والتى يعتز بها الفلاح بل وهى جزء متمم لحياته وكيانه . يقترح الباحث : -أن يراعى فى تصميم الحظيرة الوسائل الصحية وتعرضها للشمس قدر الإمكان . -فصل وإبعاد الحظيرة عن العناصر السكنية سواء فى التصميم أو فى المداخل -أن تكون الحظيرة بمساحة كافية تفي بالغرض المطلوب . -عدم عمل مدخل الحظيرة على الشارع الرئيسي لمنع السرقات والانتقام وعمل المدخل الخاص بالحظيرة على ممر جانبي ملك لصاحب المسكن كما هو موضح بالرسومات . -يراعي عند التصميم تأمين الحظيرة . -محاولة جعلها قريبة من الفراغ الذي ت 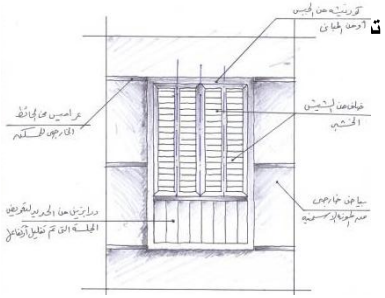 شكل يوضح مقترح للنسيج العمراني لقرى الريف	نظراً لأن المسكن القديم كان فى مستوى الشارع لسهولة دخول الماشية والسكان من مدخل واحد وهو مدخل الدار لجأ الفلاح المصري لعمل الفتحات مرتفعة الجلسات وذلك لحجب الرؤية ورفعها عن مستوى نظر المارة وذلك لتحقيق الخصوصية والحماية الإجتماعية . يقترح الباحث : نظراً لفصل مدخل السكان عن مدخل الماشية فيمكن رفع منسوب الردم بقدر كافى لحجب الرؤية . تصميم الفتحات بشكل رأسي لعمل تهوية طبيعية جيدة وإضاءة مناسبة . عمل الجزء السفلي من الفتحات ثابت والجزء العلوى متحرك وذلك لتعويض الجلسة من الداخل . تقليل ارتفاع الجلسة الى النصف وتعويضة بجزء ثابت من الفتحات . عمل الفتحات على الشارع الرئيسي وعلى الممرات الجانبية وعدم اللجوء الى المناور الضيقة قدر الإمكان . شكل يوضح مقترح لشكل الفتحات فى المسكن الريفي	نظراً لارتفاع تكاليف صنع الطوب المحروق (الاحمر) قديماً كان لا يستعمل بكثرة فى المبانى الريفية . كانت الواجهات من الطوب اللبن وذلك لأن هذه المواد هى التى كانت متاحة فى هذة الفترة وكانت الحوائط ذات سمك كبير لتقليل الحمل الحرارى ولأن الحوائط كانت حاملة . يقترح الباحث : عمل الواجهات من الطوب الطفلي وذلك عن طريق بناء الحوائط بسمك 25سم أو عمل حائطين بجوار بعضهما البعض وبينهما فراغ وذلك لتقليل الحمل الحرارى . عمل الواجهات بطراز ريفي مستوحى من البيئة المحيطة والثقافة العامة للمجتمع الريفي . طلاء الواجهات الواجهات من مواد مقاومة لعوامل الجو المختلفة ومقاومة الحرارة . 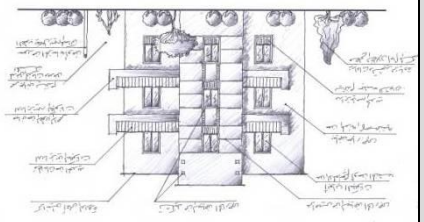	كانت قديماً تستخدم الأشجار والأخشاب فى الأسقف ومع التطور الحادث فى مواد البناء تم عمل الأسقف من الخرسانة المسلحة فى المسكن الحديث تكاد تكون المساكن الريفية خالية من أى نوع من أنواع الأرضيات إذ تترك أرضيات الغرف بالطين على حالها مع دكها لتسويتها ، وفى بعض المنازل المبنية بالطوب الاحمر عملت الارضية من دكة خرسانية عادية بسمك 5 او 10 سم . يقترح الباحث : عمل الاسقف من الخرسانة المسلحة بنظام انشائي إما هيكلى أو حوائط حاملة وذلك لسهولة الامتداد الراسي للمسكن . فى حالة الحوائط الحاملة تستخدم الكمرات اسفل الاسقف . فى حالة الاعمدة الهيكلية يمكن استخدام الطوب المفرغ (HOLLOW BLOCK) وذلك لتقليل التكلفة والاحمال وعزل الحرارة ، بالاضافة الى اعطاء صاحب المسكن مرونة فى التصميم عند محاولة عمل اى تعديل لان فى هذا النظام الانشائي لا توجد كمرات . يتم عزل السقف الاخير بطبقة من الفوم لتقليل الاحمال الحرارية ويمكن عمل عزل للرطوبة بالبيتومين ويمكن عمل خرسانة ميول . عمل الارضيات من دكة خرسانية بسمك 10 سم وتغطيتها بالبلاط او السيراميك وذلك لتوافر هذة المواد بالريف المصري وباسعار مناسبة .

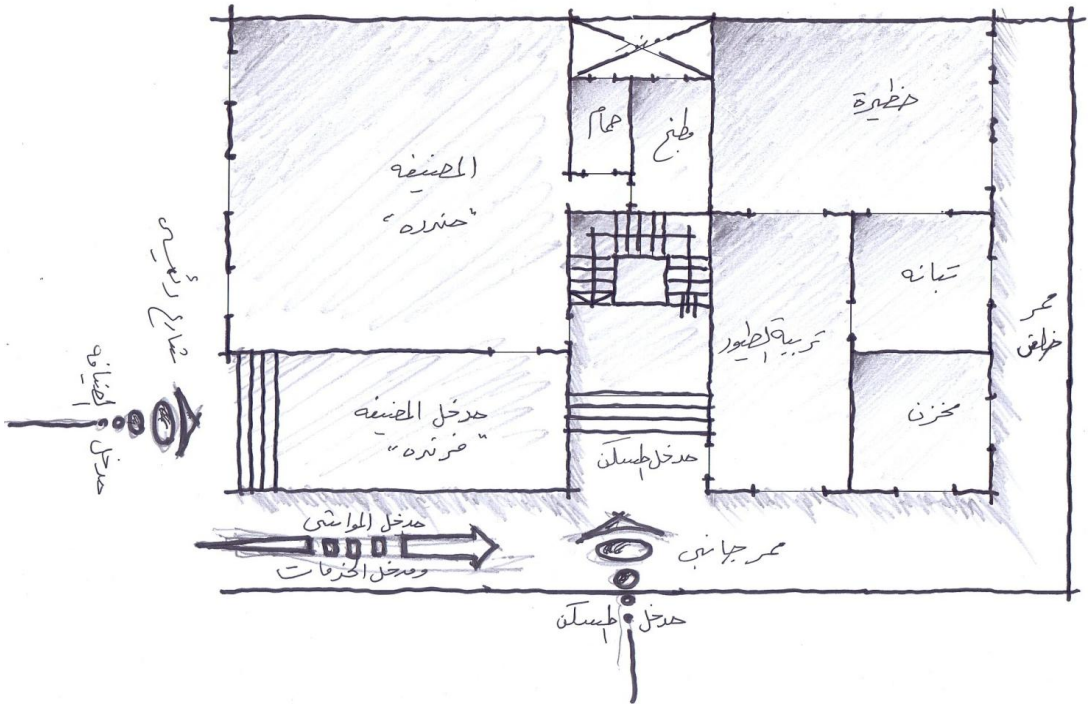

شكل يوضح المسقط الأفقي للدور الأرضي للمقترح المقدم للمسكن الريفي الحديث

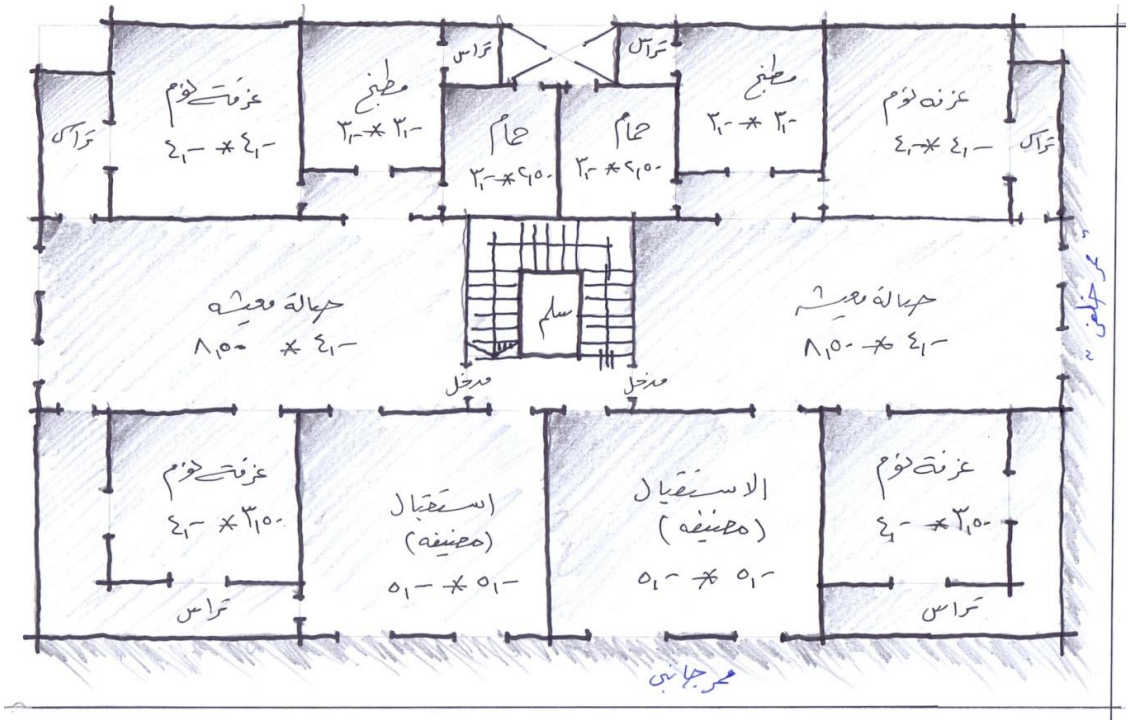

شكل يوضح المسقط الأفقي للدور المتكرر للمقترح المقدم للمسكن الريفي الحديث

٥ ـ التوصيات:

- مع بداية حقبة جديدة من التحول السياسي فى مصر يوصي البحث :

الهيئات والمنظمات الحكومية :

- المساهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين في ريف مصر .
- عمل هيئات رقابية من متخصصين فى الإسكان وتكون مسؤلة عن مراجعة التصميمات المقدمة لطلب رخصة البناء، وذلك للتأكد من ملائمتها للعوامل والأسس التى تم وضعها لعناصر تصميم المسكن المعاصر .
- تعيين خبراء في مجال الإسكان بكل جهاز مدينة ويكونوا على قدر واف من المعرفة بالأبحاث .

- وضع القوانين لمنع التعديات التي تحدث نتيجة قلة خبرة المصمم أو استخدام المالك للمقاول كمصمم مما يؤكد على أهمية عمل دليل استرشادي بكل جهاز مدينة.

أقسام العمارة بالجامعات المصرية :

- استخدام الخلفية التاريخية لعناصر تصميم المسكن في تعريف الطلبة بكليات الهندسة المعمارية على المسار الطبيعي للتطور والتراكم الثقافي لتصميم المسكن، إضافة الى أن هناك ضرورة لجعلهم يدركون أهمية الامتداد الوظيفي والبيئي للعناصر التصميمة بمشاريع الإسكان الريفي .
- التدريب الفني للعمالة على البناء بالمواد التقليدية حتى لا تندثر حرفة البناء بالمواد المحلية.

المعماريون :

- كما نجح البنّاء في الماضي في تقديم حلول تصميمية لعناصر تصميم المسكن لتلبية احتياجات الفلاح المصري، فإنه يمكن للمصمم المعماري تقديم وجهات نظر متعددة لصياغة ملامح المسكن المعاصر بما يتماشى مع الأيديولوجيات السياسية والمتغيرات البيئية والوظيفية والثقافية الحادثة على النحو الذي تفرضه المتطلبات المستقبلية.

١. **مراجع العلمية :**
٢. **دكتور/ أحمد خالد علام ودكتور/ إسماعيل عبدالعزيز عامر** ، المسكن الريفي فى القرية المصرية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2001 .
٣. **دكتور/ غريب سيد أحمد، دكتور/ عبدالباسط عبدالمعطى** ، مجتمع القرية، دراسات وبحوث، دار المعرفة الجامعية، 1987 .
٤. **جمال حمدان**، شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، دار الهلال، 1993 .
٥. **دكتور/ محمد عاطف غيث**، دراسات فى علم الاجتماع القروي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1986 .
٦. **دكتور/ عبدالباقي إبراهيم**، مقومات الإسكان الريفي فى مصر ، مجلة تنمية المجتمع، سرس الليان – منوفية 1964 .
٧. **دكتور/ مصطفى البرادعى** ، أنماط المساكن الريفية كوحدة إنتاجية فى الريف المصري، مجلة المهندسين المصرية، العدد الثاني 1983 .
٨. **محمد فريد أبو العلا**، المسكن الريفي، عالم الكتب، القاهرة، 1990م .
٩. **دكتور / محمد عاطف غيث ودكتور/ غريب سيد احمد**، المجتمع الريفي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨.
١٠. **دكتور/ خالد مصطفى خورشيد ودكتور/ خالد محمود هيبة**، إعادة تأهيل وتفعيل المسكن الريفي التقليدي المنتج كأحد مرتكزات تنمية الريف المصري في عصر العولمة ، مؤتمر ٢٠٠٧ ، كلية الهندسة ، جامعة الأزهر .
١١. **دكتور مهندس/ شعبان طة إبراهيم** ، القرية المصرية بين التغيير والتطوير، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، 1985 .
١٢. **دكتور/ مجدى محمد قاسم**، تأثير التغيرات فى الأيديولوجية السياسية على عمارة المبانى السكنية منذ النصف الثاني للقرن العشرين (دراسة حالة إسكان القطاع الخاص والمتميز)، رسالة دكتوراة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، 2008 .
١٣. **خالد محمود هيبه**، الإسكان فى مصر (دراسة تحليلية لعلاقة تأثير متغيرات السياسة العامة للدولة على قطاع الإسكان)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة الإسكندرية، 1997 .
١٤. **دينا محمد أسامة** ، تصميم المسكن ما بين المؤثرات البيئية والثقافية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، 2013.
١٥. www. history. egypt.com بتاريخ يوليو 2015
١٦. زيارة ميدانية لقري محافظة البحيرة بتاريخ مايو 2015
١٧. زيارة ميدانية لقري محافظة كفر الشيخ بتاريخ مايو 2015